المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 01-12-2006 العـــدد : 14039
الصفحـات : 32 المسلسل : 193

د. بهيجة: الهيئة العالمية للمرأة المسلمة تعمل لحفظ حقوق المرأة وتصحيح الصورة السلبية عنها

جدة - صلاح الشريف:

■ الأسرة المسلمة عماد المجتمع ونواته الصلبة واليوم تواجه أخطر التحديات في تاريخها مخالفة أحيانا لمقوماتها المرتكزة على الشريعة الإسلامية وقد بادرت رابطة العالم الإسلامي بإنشاء الهيئة العالمية للمرأة المسلمة لمواجهة هذه التحديات لأعطاء المرأة والأسرة المسلمة المكانة التي تليق بها في المنظمات الدولية العاملة في هذا المجال ولإلقاء الضوء على هذه الهيئة التقت الرياض بالدكتورة بهيجة بهاء عزي الأمينة العامة للهيئة العالمية للمرأة والأسرة المسلمة وكان هذا الحوار:

❖ ما هو الدور الذي قدمته الهيئة العالمية للمرأة والأسرة المسلمة من خلال برامجها؟

- تعمل الهيئة من خلال المنظومة القيمية التي وضعتها أساسا لفكرها وانطلاقتها توعية وتثقيف المرأة والأسرة هدفا لها، وتعمل من أجل كل ما يحفظ حقوق المرأة والطفل وكيان الأسرة المسلمة والارتقاء بها تعزيزا للتكامل في الأدوار بين أعضائها: (المرأة والرجل والأبناء) اتساقا مع تعاليم الشرع الحنيف والمواثيق الدولية، وتعمل الهيئة على تحقيق هذه المعاني والأهداف الكبرى من خلال برامج عديدة، ارتأت في هذه المرحلة وضعها في - خمسة محاور - رغبة في اتباع المنهج العلمي والتخطيط العملي القائم على الأولويات وفق إمكانية التنفيذ، وهذه المحاور هي: الحقوقي - التعليمي - الاجتماعي - الصحي - الاقتصادي.

والحقيقة أن المحاور تغطي بصورة عامة غالبية جوانب حياة المرأة والطفل والأسرة.

ونعتقد أن النجاح في تحسين أوضاع هذه المحاور الخمسة للمرأة لن يقف تأثيره الإيجابي على الأسرة المسلمة فحسب، بل يقدم للأسرة الإنسانية تجربة عملية لإمكانية التعايش الإنساني في حالة توازن حياتيا وروحيا.

والهيئة من خلال برامج التطوير والتأهيل التي تقدمها للقيادات النسائية السعودية تسعى إلى الارتقاء بالقيادات من خلال الطرح المتوازن الذي يمكن أن تستفيد منه الأمة والمجتمع الإنساني من خلال تحقيق برامجها ومشاريعها وأهدافها المنشودة، وتعتبر الدورات التدريبية العالمية التي قدمتها الهيئة من خلال مركز التدريب والتأهيل للكوادر النسائية مثل: آلية التعامل مع العنف الأسري، وجودة التعليم والحرية النفسية من أهم البرامج التي عنيت بتقديم أفكار جديدة متميزة تخدم المرأة والأسرة المسلمة.

❖ هل تم تنفيذ برامج خارج منطقة المقر بمدينة جدة؟

- هناك شراكات بين الهيئة وعدد من المنظمات العربية والعالمية، كما أن مشروع بوابة المعلومات وهي بوابة معلومات إلكترونية متكاملة تسعى لخدمة قضايا المرأة والأسرة كمرجعية بحثية موسوعية وتعليمية، تدريبية وإرشادية، تفاعلية من خلال محاور الهيئة الخمسة، يتم تنفيذها في القاهرة وفي الوقت نفسه ندرب كوادر سعودية لتشغيل البوابة.

❖ ما هي أبرز نشطاتكم؟

- تساهم الهيئة في العديد من الأنشطة المحلية والدولية ومنها على سبيل المثال: إعداد آلية برنامج الأم البديلة لأيتام تسونامي، وإعداد دراسة أولية في أحوال الأسرة، و إعداد آلية مكتب الاستشارات الأسرية، وإعداد برامج ثقافية للحج في قسم النساء برابطة العالم الإسلامي لعام ١٤٢٣- ١٤٢٤-١٤٢٥ هـ، وإعداد آليات نشر ثقافة القدوة الحسنة المستمدة من الهدي النبوي، والمشاركات في المحافل الدولية لتصحيح الصورة السلبية عن

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 01-12-2006 العـــدد : 14039
الصفحـات : 32 المسلسل : 193

المرأة المسلمة، والمشاركة في طرح حلول لكثير من القضايا المشتركة للمرأة والطفل عبر أوراق عمل ومداخلات فعالة مثل (مد جسور التواصل بين الشرق والغرب- جودة التعليم - الإيدز في دول أفريقيا - استقلالية المرأة السعودية).

❖ ما هي علاقة الهيئة العالمية للمرأة والأسرة وغيرها من المنظمات ذات العلاقة؟

- تسعى الهيئة لتكوين شراكات عربية ودولية مع المنظمات ذات العلاقة، التنسيق والتعاون مع المنظمات الدولية والإقليمية المعنية بشؤون المرأة والأسرة وتبادل الخبرات والمعلومات حيال قضايا الأسرة المثارة عالمياً، كذلك حث الطاقات الفكرية النسائية على الإسهام في تنمية المجتمعات الإسلامية، وتنظيم الملتقيات والندوات والمؤتمرات وورش العمل المتخصصة في قضايا المرأة والأسرة والمشاركة فيها، وإصدار النشرات ووسائل المساعدة التربوية مع الهيئات المماثلة في العالم وتبادلها، ودعم المبادرات الإيجابية والمشاريع الريادية النافعة في مجال تطوير تنمية المرأة والطفل والأسرة.

وللهيئة عدة شراكات مع منظمات وهيئات دولية ومحلية مثل شراكتها مع الإيسيسكو «ISESCO» وغيرها من المؤسسات ذات العلاقة.

❖ ما هو دوركم في إبراز دور المرأة السعودية في المؤتمرات والمنتديات الخارجية؟

- شاركت الهيئة العالمية للمرأة والأسرة المسلمة في العديد من المؤتمرات والمنتديات الدولية، ولم تكن مجرد مشاركة ولكن شرفنا بان كان لنا الدور الفاعل في تقديم أوراق عمل وصياغة التوصيات الختامية، مما ساهم في إبراز مكانة المرأة السعودية في المنظمات والمؤتمرات الدولية، وكذلك كنت ضمن وفد مجلس الشورى كعضو لاجتماعات الإتحاد البرلماني الدولي بالعاصمة الكينية نيروبي في شهر مايو الماضي، وهذه المشاركة كانت بمثابة إضاءة جديدة في المسار والنهج الذي رسمته حكومة خادم الحرمين الشريفين لتفعيل دور المشاركة النسائية في مختلف المجالات في الشأن العام وإبراز ودعم هذا الدور على المستويين المحلي والدولي، وهي خطوة تستحق الإشادة والتقدير لقيادتنا الرشيدة لما مثلته من فرصة في إبراز مكانة المرأة السعودية ودورها في المجتمع وللرد على الانتقادات حول حقوق المرأة.

❖ ما هي أبرز الصعوبات التي تواجهكم؟

- لا أقول إنها صعوبات، ولكن نسميها تحديات، ومن أهمها قصر مجال عمل الهيئات والمنظمات العاملة في مجال المرأة والأسرة على مفهوم العمل الدعوي فقط، بل إضافة مجال العمل التنموي، وهذا المجال مهمته تعزيز ثوابت البناء الأسري والإنساني من خلال منظومة أخلاقية ترعاها مقاصد الشريعة الخمسة لتحرس مفهوم التنمية وأليتها، فهدفنا استثمار طويل المدى لمواردنا البشرية متمثلة في الشباب والشابات من خلال برامج وآليات يستفيد منها المجتمع.